

مقابلة عبر الانترنت

مع الدكتور سالم ابو القاسم محمد غومة



الدكتور سالم ابو القاسم محمد غومة

اجرت الحوار عبر شبكة الانترنت مسؤولة صفحة اطروحات

رفل الحَسُو

الدكتور سالم ابو القاسم محمد غومة من مواليد سنة 1973 م في مدينة الريانة بليبيا، وهو حاليا عضو هيئة تدريس بجامعة الجبل الغربي . حصل على ليسانس تاريخ قسم التاريخ بجامعة مصراته سنة 1995م ، وحصل على الماجستير في التاريخ الإسلامي من قسم العمل الاجتماعي ، شعبة الحضارات المقارنة بجامعة طرابلس سنة 2005م، كما حصل سنة 2012 م على الدكتوراه في التاريخ الاسلامي (المغرب والاندلس) من جامعة عين شمس في القاهرة ونال عنها مرتبة الشرف الاولى ، وقد اتصلنا بالدكتور سالم غومه في مقر إقامته بالقاهرة فكان هذا الحوار ..



هيئة المناقشة ويظهر فيها .من اليمين إلى الشمال : الأستاذ الدكتور محاسن الوقاد

،الأستاذ الدكتور فتحي ابوسيف،الأستاذ الدكتور عفيفي محمود

مسؤولة صفحة اطروحات .:

ارحب بك دكتور سالم ويسرني ان اجري هذا اللقاء معك عبر الاثير الالكتروني وبودي اولاً ان انقل اليك تحيات الهيئة المشرفة على مركز الحسو ، وتهنئتها على نبلك لشهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى ، متمنية لك مستقبلا واعدا ومشرفا ان شاء الله ..

الدكتور سالم غومة .:

شكرا جزيلاً لك ، وبودي ان أتقدم من خلال هذا الحوار ، الى هيئة تحرير المركز عامة والأستاذ الدكتور أحمد الحسو خاصة بجزيل الشكر والتقدير والاحترام على التفضل والتكريم بعمل هذه المقابلة التي في الحقيقة تنبع من حرصهم على خدمة العلم ونشر المعرفة بين الدارسين والباحثين في التاريخ، وفي الحقيقة هذا النشاط لم يكن جديداً عليهم فالأستاذ الدكتور أحمد الحسو أستاذي في مرحلة الليسانس بجامعة مصراتة ، له السبق في إنعاش الحركة العلمية بقسم التاريخ داخل هذه الجامعة، وذلك من خلال كونه من مؤسسي الجمعية التاريخية والتي كانت لها العديد من الأنشطة العلمية المميزة من محاضرات ونداوت تاريخية، كما أنها استضافت شخصيات تاريخية لها وزنها على الصعيد العربي والعالمي..

مسؤولة صفحة اطروحات .:

شكرا لك . والان دعنا ندخل في صلب الحوار راجين اعطاء قرائنا فكرة عن رسالتك للمجستير والدكتوراه وعن نشاطاتك في اعقاب ذلك

الدكتور سالم غومة .:

أنجزت رسالة الماجستير في جامعة طرابلس سنة 2005 م تحت اشراف الاستاذ الدكتور نجاح صلاح الدين القابسي وكانت بعنوان : (تطور المؤسسة العسكرية في دولتي المرابطين والموحدين).

تم تقسيمها إلى عدة فصول شملت الجيش، والأسطول، والمنشآت الدفاعية..

أما رسالة الدكتوراه فكانت بعنوان .: النظم الحربية في الدولة المرينية (869.668هـ\1465.1269م)، وقد حصلت عليها بحمد الله سنة 2012م وكانت بإشراف الأستاذ الدكتور فتحي عبدالفتاح ابوسيف (قسم التاريخ جامعة عين شمس) كمشرف أول ، والأستاذ الدكتور بشير رمضان التليسي من جامعة طرابلس كمشرفٍ ثانٍ.. وقد تألفت اللجنة من المشرف الأول الاستاذ الدكتور فتحي ابوسيف، والأستاذ الدكتور بشير التليسي،(تعذر عليه الحضور نظراً لظروف السفر انذاك) ، والأستاذ الدكتور عفيفي محمود إبراهيم مناقشا، والأستاذ الدكتور محاسن محمد على الوقاد مناقشا..

وقد تمت المناقشة في قاعة المؤتمرات بجامعة عين شمس ، واحمد الله على توفيقه ..

أما عن النشاطات المستقبلية فتتركز على تعميق مسيرتي العلمية والسير في مجال البحث التاريخي بامانة ومسؤولية ، وحاليا انا عاكف على إخراج رسالة الدكتوراه في شكل كتاب، وسيكون قريبا في مكتبات مصر وليبيا ..

مسؤولة صفحة اطروحات .:

الحصول على مرتبة الشرف الاولى ليس امرا هينا . اهو شعورك وانت تحصل عليها ، واية مسؤولية تتحملها معها ؟

الدكتور سالم غومة .:

شعورى هو شعور فعلى بالنجاح ، فمرتبة الشرف زادت النجاح طعما وجعلته أكثر حلاوة،أما عن مسؤوليتي بعد نيلها فيجب أن يكون الشرف رفيقي ورفيق كل إنسان، وطالب علم،الشرف في الأمانة سواء كانت أمانة أكاديمية،أو مهنية،فالشرف والأمانة والصدق في العمل والدقة هو العلم الذي أخذناه عن أساتذتنا بداية من أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد الحسو أستاذا في مرحلة الليسانس،ونهاية بمن نلت على أيديهم بفضل الله الشرف في رسالة الدكتوراه..

مسؤولة صفحة اطروحات .:

ارجو ان تعطينا وقرءنا صورة مفصلة عن ابرز ما تناولته رسالة الدكتوراه..

الدكتور سالم غومة .:

في رسالتي للدكتوراه ، تناولت النظم الحربية في دولة بني مرين (668-869هـ/1269-1465م) . ،

اشتملت الدراسة على مقدمة وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول رئيسية، وخاتمة وملاحق..

وقد جاء في المقدمة منها وصف لفصول الرسالة، ودراسة لأهم المصادر والمراجع..

أما الفصل التمهيدي، فقد اعطى لمحات عن العلاقة الحربية للدولة المرينية مع دول المغرب والأندلس والممالك الاسبانية.وقد اشتمل على تمهيد وثلاثة مباحث..

كان الفصل الاول بعنوان .: العلاقة الحربية للدولة المرينية مع دول المغرب والأندلس والممالك الإسبانية، ويتكون من ثلاثة عناصر اولها تناول قيام الدولة المرينية وتثبيت دعائمها،و أصل قبائل بني مرين وموطن سكنهم،وظروف معيشتهم،وبداية ظهورهم على مسرح الأحداث ببلاد المغرب، وبداية صدامهم مع دولة الموحدين، وأسباب هذا الصراع،واهم المعارك بين الطرفين،وما ترتب على ذلك،كما تناول الفترة التي بدأ فيها المرينيون ببناء دعائم دولتهم، واهم خطواتهم في هذا الشأن..

اما ثانيها فقد درس العلاقة الحربية بين الدولة المرينية ودول المغرب والأندلس،وفيه تم تناول ثلاثة عناصر، هي:.

دولة بني عبدالواد،

وفيه تم تناول جذور النزاع بين الدولتين، ومراحل تطوره عند كلا الدولتين، كما تم إبراز الدور الخفي لدولة الموحيدين في تغذية هذا النزاع، وكيفية استغلاله لصالحها لكي تحافظ على نفوذها ببلاد المغرب، كما تم تناول خاتمة هذا النزاع الذي انتهى بحصار المرينيين لتلمسان عاصمة بني عبدالوادم، وسقوطها بأيديهم سنة 737هـ\1336م..

الدولة الحفصية .

وفيه تم تناول العلاقة الحربية بين الدولتين، والتي غلب عليها طابع التعاون بينهما، كما تم توضيح كيفية استغلال كلتا الدولتين لهذا التعاون لمصلحتيهما الشخصية، وكذلك تم إبراز العوامل التي ساعدت على قوة التحالف بينهما، وإضافة لما سبق تم تناول المساعدات المتبادلة بين الدولتين في المجال الحربي، واهم الفترات التي تخللها النزاع بينهما، والتي كان سببها تدخل كل منهما في شؤون الأخرى، مما ترتب على ذلك ثورات عديدة وخاصة ضد الدولة المرينية..

مملكة بني الأحمر بغرناطة..

هنا تم تناول أهمية مملكة بني الأحمر كموطن للمسلمين بالأندلس، ودور الدولة المرينية كقوة إسلامية في تقديم المساعدات الحربية لها للوقوف في وجه زحف النصراري..

وتم في العنصر الثالث دراسة العلاقة الحربية المرينية مع الممالك النصرانية بإسبانيا، و تم فيه تناول العلاقة المرينية مع مملكة قشتالة ومملكة أراجون ومملكة البرتغال، وهي كما يلي..

. بالنسبة لمملكة قشتالة فقد تم تناول دورها في دعم حركة الاسترداد، وبرز الأحداث الحربية بينها وبين الدولة المرينية، كما : تم توضيح أبرز أسباب الصراع مع الدولة المرينية..

اما مملكة أراجون.. فقد تم تناول علاقتها مع الدولة المرينية والتي تميزت في البداية بالتعاون بينهما، ومن بعد انقلبت إلى عدااء، بسبب دخول أراجون في حلف الممالك النصرانية..

اما العلاقة مع مملكة البرتغال فقد اوضحت الدراسة انها كانت منطوية على نفسها ولم تدخل في صراع مع المرينيين إلا بعد مناشدة مملكة قشتالة لها، ولقد ظهرت مطامعها في الدولة المرينية بعد أن لاحظت ضعفها في شتى الجوانب، وبالطبع انتهت هذه المطامع بسيطرة البرتغال على العديد من القواعد البحرية المرينية وكان ذلك بداية من سنة 818هـ\1415م..

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد كان بعنوان النظم الحربية للجيش المريني، وتم تقسيمه إلى ثلاث عناصر، أولها عناصر وفرق الجيش المريني وقيادته العسكرية. وفيه تم بالتفصيل تناول العناصر المقاتلة وغير المقاتلة. أما ثانياً التنظيمات التعبوية والإدارية للجيش، أي ما يخص نظم الجيش على أرض المعركة وخارجها، وثالثاً عدة الجيش من أسلحة، وزي للجند، وطبول، ومزامير، وألوية، ورايات..

وبالنسبة للفصل الثاني فهو بعنوان النظم الحربية للأسطول المريني، ويتكون من ثلاث عناصر أولها القواعد البحرية ودور صناعة السفن، وفيه تم تناول أهم تلك المراكز، وما اشتملت عليه من موارد طبيعية ساهمت في بناء الأسطول. ثانياً سفن الأسطول ومعداته والمواد المستخدمة في صناعته. ثالثاً قيادة الأسطول وفنونه القتالية، فلقد تم التركيز فيه على قيادة الأسطول، وأشهر قادته، وكذلك تم فيه تناول الفنون القتالية للأسطول..

أما الفصل الثالث بعنوان النظم الحربية للمنشآت المرينية، وتم تقسيمه إلى ثلاث عناصر، أولاً المنشآت الحربية المرينية، وفيه تم تناول أهم المدن والقلاع والحصون المرينية التي قاموا ببنائها أو ترميمها، والدور الحربي لها. وثانياً التحصينات الدفاعية لهذه المنشآت، مثل الأسوار والأبراج والمداخل وغيرها، وثالثاً المواد المستخدمة في البناء..

وأخيراً وبحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، ختمت الرسالة بالخاتمة التي اشتملت على أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة..

مسؤولة صفحة اطروحات .:

ليس من شك ان اطروحتيك للماجستير والدكتوراه تشكلان اضافة معرفية للمكتبة التاريخية وبخاصة ما يتعلق بتاريخ المغرب والاندلس . ما هي مشاريعك المستقبلية

الدكتور سالم غومة .:

مشاريعي المستقبلية تتمثل في السير على نهج ما سار عليه أساتذتي ، وهو الوفاء والتفاني في خدمة تخصصي (دراسة التاريخ)، وذلك من خلال نشر البحوث والدراسات ، وتحري الأمانة والموضوعية في كل ذلك . انني اعرف انه عمل تحفه الصعوبات، إلا أنني سأضع نصب عيني مسيرة من نلت على أيديهم العلم ؛ أساتذتي فيما قدموه من اجل الوصول للحقيقة التاريخية ..

مسؤولة صفحة اطروحات .:

قبل أن نختم لقاءنا هذا ارجو أن تعطينا لمحة عن قسم التاريخ الذي تنتسب اليه في جامعة الجبل الغربي ، بل وعن الجبل الغربي أيضا..

الدكتور سالم غومة

جامعة الجبل الغربي تضم كليات التربية والآداب وهي موزعة على مدن الجبل، وتعد كلية الآداب والعلوم بدر، من ضمن هذه الكليات، وبها قسم التاريخ التابع له..

اما عن الجبل الغربي او جبل نفوسة فهو يقع في أقصى غرب ليبيا أي غرب العاصمة طرابلس ، ويقابله في التسمية الجبل الخضر الذي يقع في أقصى شرق ليبيا، وهو سلسلة جبلية يستوطن السكان مرتفعاتها، وباطنها، به العديد من المدن، و تعد مدينة غريان بداية هذه المدن عند الاتجاه من الشرق الى غرب، ويمتد حتى مدينة وازن بل يمتد حتى يدخل الى الحدود التونسية..

سكان الجبل الاخضر خليط من العرب والأمازيغ . ويرجع نسبي إلى مدينة الريانة ، إحدى مدن هذا الجبل..



قصر الحاج من آثار الجبل الاخضر (جبل نفوسة)



جبل نفوسة ويقع الى الجنوب الغربي من طرابلس

مسؤولة صفحة اطروحات .:

شكرا لك هذا اللقاء مع تمنياتنا الطيبة بمستقبل علمي زاهر ..

ولابد لي وانا في مختتم حديثي مع الدكتور سالم غومة ان اعد باستمرار اللقاءات مع المؤرخين والمؤرخات الشباب من مغرب البلاد ومشرقها، رغبة في الافصح عن دورهم العلمي وتطلعاتهم العلمية والثقافية وفي تشجيع التواصل بين بعضهم بعضا ، والافادة .: كل من تجربة غيره فيما يعمق وحدة الامة الثقافية ويثري حركة التقدم فيها ..

للاتصال بالدكتور سالم غومة

<http://www.facebook.com/salem.ghuma>

ghuma1@yahoo.com